

هل نبوة حزقيال عن صور خطأ ولم تتحقق ؟

حزقيال 26: 1-14 و حزقيال 29 : 17-20

ارميا 7: 1-11 اشعيا 23

Holy_bible_1

الشبهة

ورد في حزقيال 26 : 1-14

«¹ وَكَانَ فِي السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ، فِي أَوَّلِ الشَّهْرِ، أَنَّ كَلَامَ الرَّبِّ كَانَ إِلَيَّ قَائِلًا: ² «يَا ابْنَ آدَمَ، مِنْ أَجْلِ أَنْ صُورَ قَالَتْ عَلَى أُورُشَلِيمَ: هَهُ! قَدْ انْكَسَرَتْ مَصَارِيعُ الشُّعُوبِ. قَدْ تَحَوَّلَتْ إِلَيَّ. أَمْتَلِي إِذْ خَرِبَتْ. لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَآنَذَا عَلَيْكَ يَا صُورُ فَأُصْعِدُ عَلَيْكَ أُمَّمًا كَثِيرَةً كَمَا يُعْطِي الْبَحْرُ أَمْوَاجَهُ. ⁴ فَيَخْرُبُونَ أَسْوَارَ صُورَ وَيَهْدِمُونَ أَبْرَاجَهَا. وَأَسْحِي نُرَابَهَا عَنْهَا وَأُصَيِّرُهَا ضِحْحَ الصَّخْرِ،

⁵فَتَصِيرُ مَبْسُطًا لِلشَّبَاكِ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ، لِأَنِّي أَنَا تَكَلَّمْتُ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. وَتَكُونُ غَنِيمَةً لِلْأَمَمِ.
⁶وَيَنَاتُهَا اللَّوَاتِي فِي الْحَقْلِ تُقْتَلُ بِالسَّيْفِ، فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.⁷

« لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَآنَذَا أَجْلِبُ عَلَى صُورَ نَبُوخَذْرَاصَرَ مَلِكَ بَابِلَ مِنَ الشَّمَالِ، مَلِكَ الْمُلُوكِ، بِخَيْلٍ وَبِمَرْكَبَاتٍ وَبِفُرسَانٍ وَجَمَاعَةٍ وَشَعْبٍ كَثِيرٍ،⁸ فَيَقْتُلُ بَنَاتِكَ فِي الْحَقْلِ بِالسَّيْفِ، وَيَبْنِي عَلَيْكَ مَعَاقِلَ، وَيَبْنِي عَلَيْكَ بُرْجًا، وَيُقِيمُ عَلَيْكَ مِثْرَسَةً، وَيَرْفَعُ عَلَيْكَ ثُرْسًا،⁹ وَيَجْعَلُ مَجَانِقَ عَلَى أَسْوَارِكَ، وَيَهْدِمُ أَبْرَاجَكَ بِأَدْوَاتِ حَرْبِهِ.¹⁰ وَلِكثْرَةِ خَيْلِهِ يُعْطِيكَ غُبَارُهَا. مِنْ صَوْتِ الْفُرسَانِ وَالْعَجَلَاتِ وَالْمَرْكَبَاتِ تَنْزَلُ أَسْوَارُكَ عِنْدَ دُخُولِهِ أَبْوَابِكَ، كَمَا تُدْخَلُ مَدِينَةٌ مَنُغُورَةٌ.¹¹ بِحَوَافِرِ خَيْلِهِ يَدُوسُ كُلَّ شَوَارِعِكَ. يَقْتُلُ شَعْبَكَ بِالسَّيْفِ فَتَسْفُطُ إِلَى الْأَرْضِ أَنْصَابُ عِزِّكَ.¹² وَيَنْهَبُونَ ثَرَوَتِكَ، وَيَعْنَمُونَ تِجَارَتِكَ، وَيَهْدُونَ أَسْوَارِكَ، وَيَهْدُمُونَ بِيُوتِكَ الْبُهِيْجَةَ، وَيَضَعُونَ حِجَارَتِكَ وَخَشَبَكَ وَثُرَابَكَ فِي وَسْطِ الْمِيَاهِ.¹³ وَأَبْطَلُ قَوْلِ أَغَانِيِكَ، وَصَوْتُ أَعْوَادِكَ لَنْ يُسْمَعَ بَعْدُ.¹⁴ وَأَصِيْرُكَ كَضِحِّ الصَّخْرِ، فَتَكُونِينَ مَبْسُطًا لِلشَّبَاكِ. لَا تُبْنِينَ بَعْدُ، لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ تَكَلَّمْتُ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ».

وهذا خطأ، لأن بختنصر حاصر صور 13 سنة، واجتهد كثيراً في فتحها، ولكنه رجع خائباً. فاحتاج حزقيال إلى العذر (والعياذ بالله)، ولما لم يحصل نبوخذنصر وجنوده على أجرة من محاصرة صور، وعده الله بمصر. ولم نعلم إذا كان هذا الوعد مثل الوعد السابق، أو حصل له الوفاء. فقال في الإصحاح 29: 17-20 «¹⁷ وَكَانَ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالْعِشْرِينَ، فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، فِي أَوَّلِ الشَّهْرِ، أَنَّ كَلَامَ الرَّبِّ كَانَ إِلَيَّ قَائِلًا: ¹⁸«يَا ابْنَ آدَمَ، إِنَّ نَبُوخَذْرَاصَرَ مَلِكَ بَابِلَ اسْتَخْدَمَ جَيْشَهُ خِدْمَةً شَدِيدَةً عَلَى صُورَ. كُلُّ رَأْسِ قِرْعٍ، وَكُلُّ كَتِفٍ تَجَرَّدَتْ، وَلَمْ تَكُنْ لَهُ وَلَا لِجَيْشِهِ أُجْرَةٌ مِنْ صُورَ لِأَجْلِ خِدْمَتِهِ الَّتِي خَدَمَ بِهَا عَلَيْهَا.¹⁹ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَآنَذَا أَبْذُلُ أَرْضَ مِصْرَ لِنَبُوخَذْرَاصَرَ مَلِكِ بَابِلَ،

فَيَأْخُذُ ثَرَوَتَهَا، وَيَغْنَمُ غَنِيمَتَهَا، وَيَنْهَبُ نَهَبًا فَتَكُونُ أُجْرَةً لِجَيْشِهِ.²⁰ قَدْ أَعْطَيْتُهُ أَرْضَ مِصْرَ لِأَجْلِ
شُغْلِهِ الَّذِي خَدَمَ بِهِ، لِأَنَّهُمْ عَمَلُوا لِأَجْلِي، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.²¹ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنْبِئْتُ قَرْنًا لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ.
وَأَجْعَلُ لَكَ فَتْحَ الْفَمِ فِي وَسْطِهِمْ، فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ». «.
هل يكون وعد الله هكذا؟ هل يعجز الله عن الوفاء بوعدده؟.

الرد

كلام المشكك غير صحيح ونبوتي حزقيال عن صور تحققتا وبتفصيل ولكن المشكك لم يفهم الفرق
بين النبوتين والمقصود منهما لان بالفعل نبوخذنصر حاصر زمان طويل وفي النهاية فتح صور
واخرب شوارعها وبيوتها ولكن هذا حدث بعد ان كان معظم اهل المدينة هربوا الي الجزر وايضا
هربوا كل الاشياء الثمينه منها الي جزيرة صور ولهذا لم يغنم نبوخذنصر منها شئى رغم كل تعبته
في الحصار الذي دام 13 سنة وبعدها حارب مصر وانتصر واخذ ثروة كثيرة من مصر, فالنبوتان
تحققتا بالفعل

ولكن الموضوع يستحق الدراسه باكثر تفصيل ومقارنة الاعداد بالاحداث التاريخيه

اولا تكلم حزقيال عن صور في اربعة اصحاحات فالاصحاح 26 تكلم عن ادانة صور وما سيحدث

بها والاصحاح 27 مرثاة عن صور والاصحاح 28 نبوة عن رئيس (ايثوبالوس) صوره ممثل

للشيطان والاصحاح 29 ما سيحدث بعد فتح صور من تعويض نبوخذنصر عن اتعابه فهو بالفعل سيخرب صور ويلقي حجارته في البحر ولكنه لن يغنم منها ما يعوضه تكلفة اربابها.

وفكره مختصره عن صور ولماذا ركز عليها حزقيال من قاموس الكتاب وتفسير ابونا انطونيوس فكري وتفسير ابونا تادرس يعقوب ودائرة المعارف الكتابية والقواميس العبرية

صور مدينة فينيقية شهيرة

اسم "صور" צור (تصور) فهو اسم سامي يعني "صخر"، ربما لأنها قامت على جزيرة صخرية، قبل ان يطلق فيما بعد ذلك علي المدينة الساحلية ايضا.

عاش الفينيقيون على الساحل، ولكن مع الزمن ولأسباب دفاعية، وجد أهل صور جزيرة أمامهم في البحر فأسسوا عليها مدينة أخرى حملت نفس الإسم، وهذه الجزيرة كانت صخرية مساحتها حوالي 142 فداناً. فصار هناك صور الساحلية على البر فعرفت المدينة التي في البر بفاليتيرس- أي صور القديمة. وصور البحرية وهي الجزيرة التي في البحر.

وكانت صور مركزاً للتجارة العالمية ومركزاً للمال وتجارها كانوا كالأمرء والرؤساء (أش 23).
وحينما سقطت يهوذا فرحت صور بسقوطها وذلك لأن تجارة يهوذا ستتحوّل إليهم ويزداد غناهم.
وهذه المدينة تأسست سنة 2750 ق. م. فهي قديمة جداً. على أيه الأحوال جاءت هذه النبوة (حز 26) ضد صور في السنة الحادية عشر في أول الشهر، أي بعد خراب أورشليم، لكن لم تكن أية

أخبار قد وصلت إليه وإلي المسبيين في المرحلة الأولى، إذ عرف في السنة الثانية عشرة في الشهر العاشر في الخامس من الشهر (حز 33: 21).

ولكن صور هذه تشير لمحبة المال، وهذه أيضاً خطية قديمة جداً قدم صور نفسها. والسيد المسيح لمعرفته بما للمال من سلطان على النفوس قال "لا يمكن لأحد أن يعبد سيدين الله والمال" وحب المال يقود للطمع، فمن يحب المال لا يشبع. فهو كالماء الذي كل من يشرب منه يعطش والله عبر الإصحاحات 26، 27، 28 يشرح فناء وخراب مملكة المال في العالم فمن يكنز لنفسه كنوزاً في العالم ومن يحب المال ويفرح بإكتنازه سوف يخسر خسارة كبيرة حين ينتهي هذا العالم... وهو بلا شك سينتهي أو سنغادره نحن قبل أن ينتهي. أما من وضع كنوزه في السماء حيث لا لصوص ولا سوس فهذا هو الذي يريح الأبدية. والمال في حد ذاته ليس خطية ولكن عبادته ومحبته ووضع رجاءنا فيه والطمع وحب الزيادة في الممتلكات وشهوة التعظم والإفتخار بما لدينا، والإتكال على الأموال... هذه هي الخطايا

وخضعت صور لمصر في القرن الخامس عشر قبل الميلاد كما يبدو من ألواح تل العمارنة.

ولقد حاصر نبوخذ نصر صور فترة طويلة من 585 الي 573 ق م ، نقل خلالها الصوريين كل ممتلكاتهم إلى الجزيرة وتركوها فارغة، فلما دخلها نبوخذ نصر لم يجد أي شيء، ومن غيظه سواها بالأرض ودمرها تدميراً كاملاً. ثم بنيت مره اخري ولكن اقل من الاول ثم بعد سنين حاصرها الإسكندر الأكبر ولضعفها هذه المره تمكن منها الاسكندر بسهوله، ففعلوا نفس الشئ ونقلوا كل شيء إلى الجزيرة ولكن الإسكندر ثغرها ودخلها، و دمرها واستغل أنقاضها في ردم البحر بين

المدينة الساحلية والجزيرة ووصل للجزيرة وأسقطها وأخضعها. وبنى الاسكندريه التي اخذت دور

صور في التجارة فلم يعد لصور الغني والاهمية القديمه من بعد ذلك

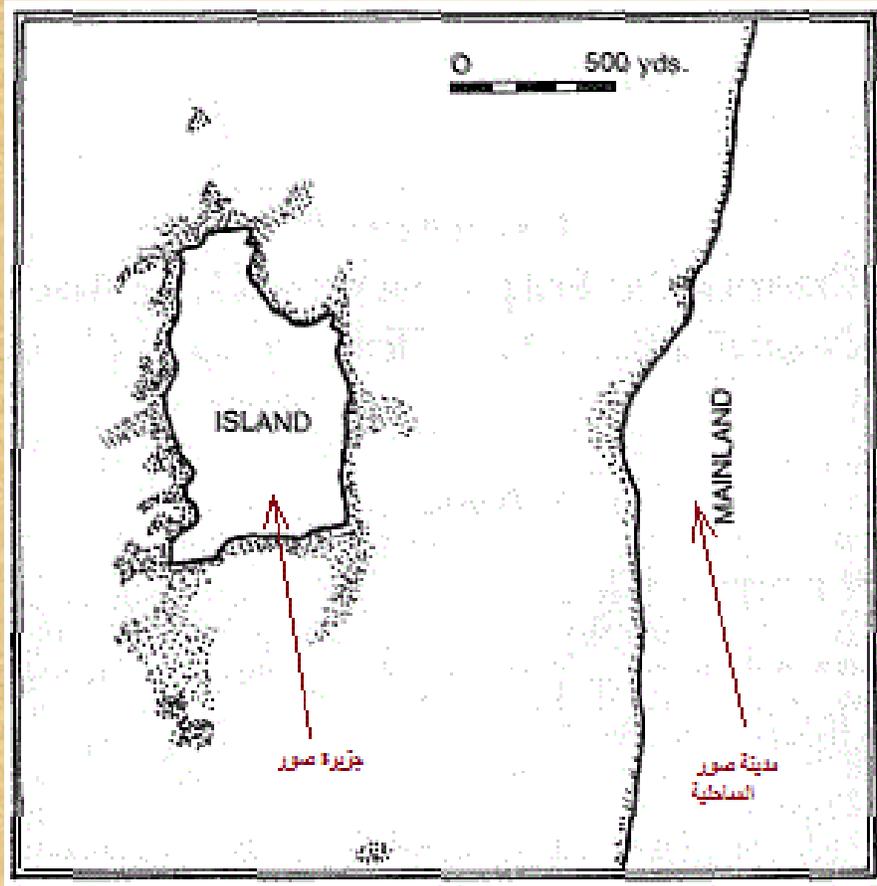
ثم ما لبث ان بدؤا يبنوها مره ثانيه ولكن ليس بالمجد الاول لها ، وبعد موته وقعت تحت صولة

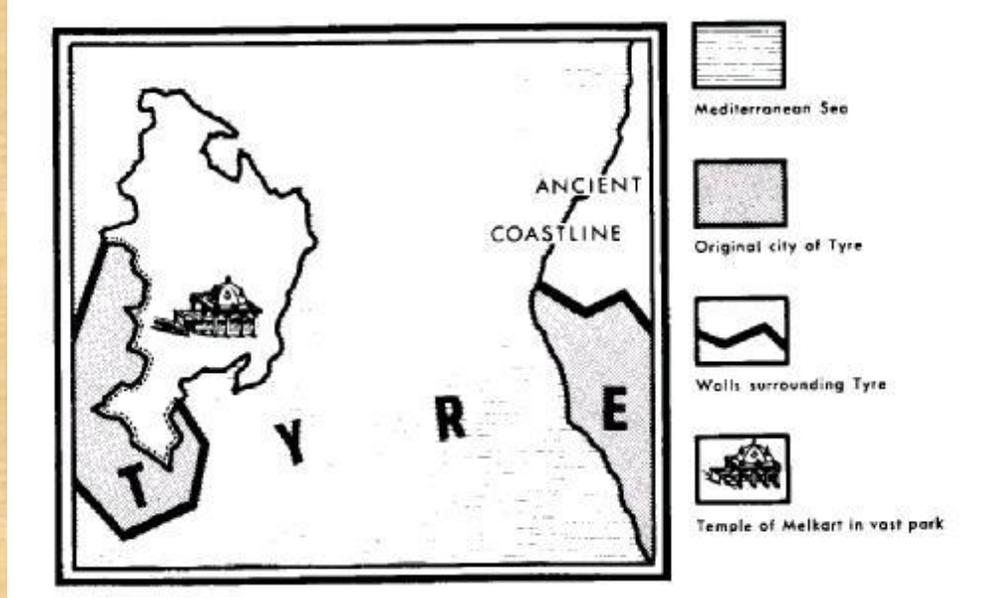
السلوقيين ثم أخذها منهم الرومانيون.

وفي سنة 639 استولي عليها المسلمون واخربوها ثم 1289 م نهبها المماليك ثم 1516 استولي

عليها الاتراك واخيرا اصبحت مكان لصيادين وبها خرابات كثيره

فصور القديمة قبل نبوخذنصر كانت بهذا المنظر

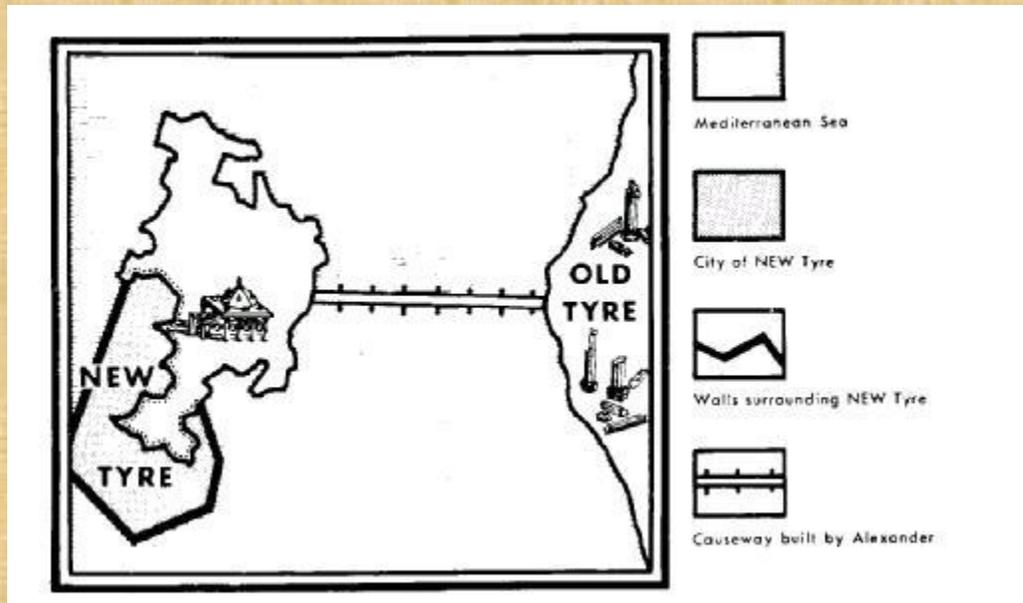


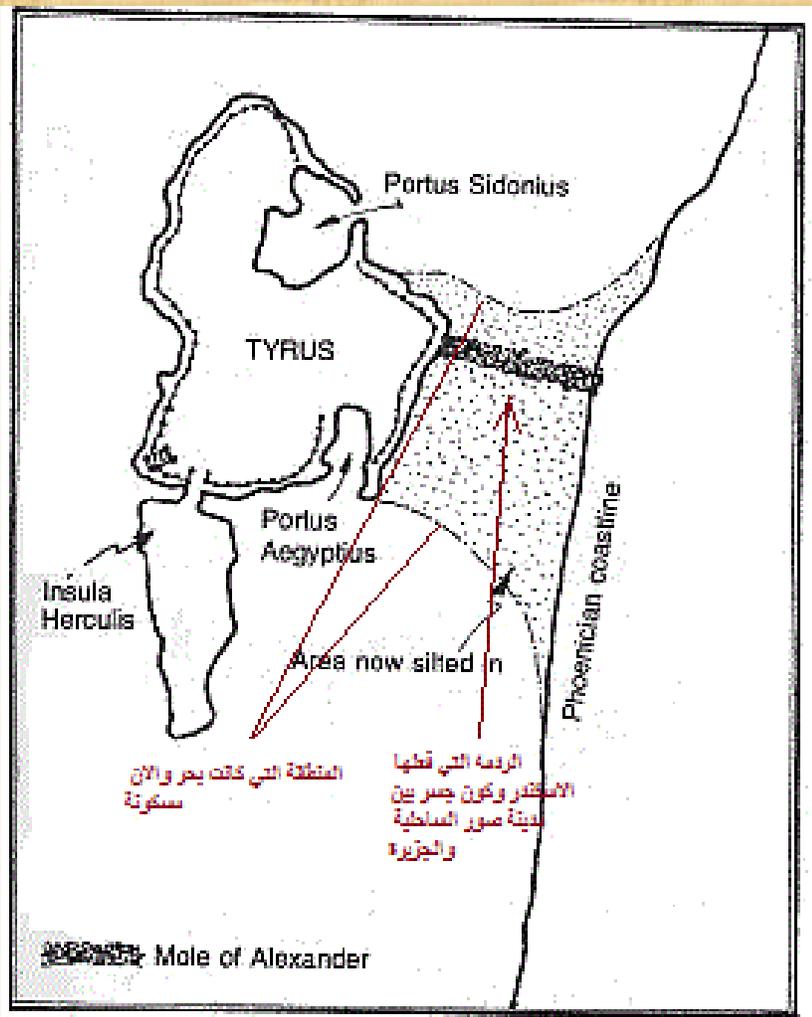


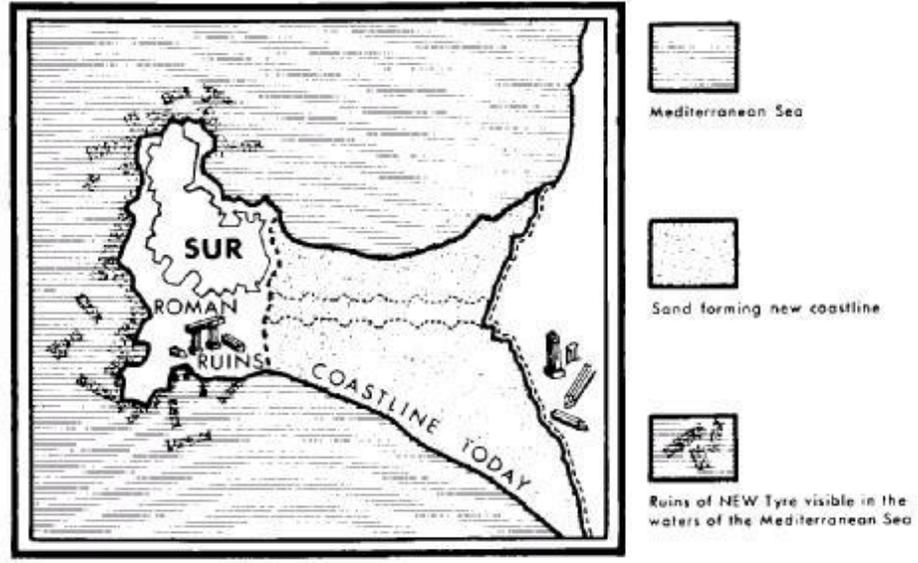
مدينة ساحلية وايضا جزيرة مستقلة والاثنين يطلق عليهم صور

عندما جاء نبوخذنصر اخرج المدينة الساحلية ولكن كانت هربوا كل كنوزهم الي جزيرة صور

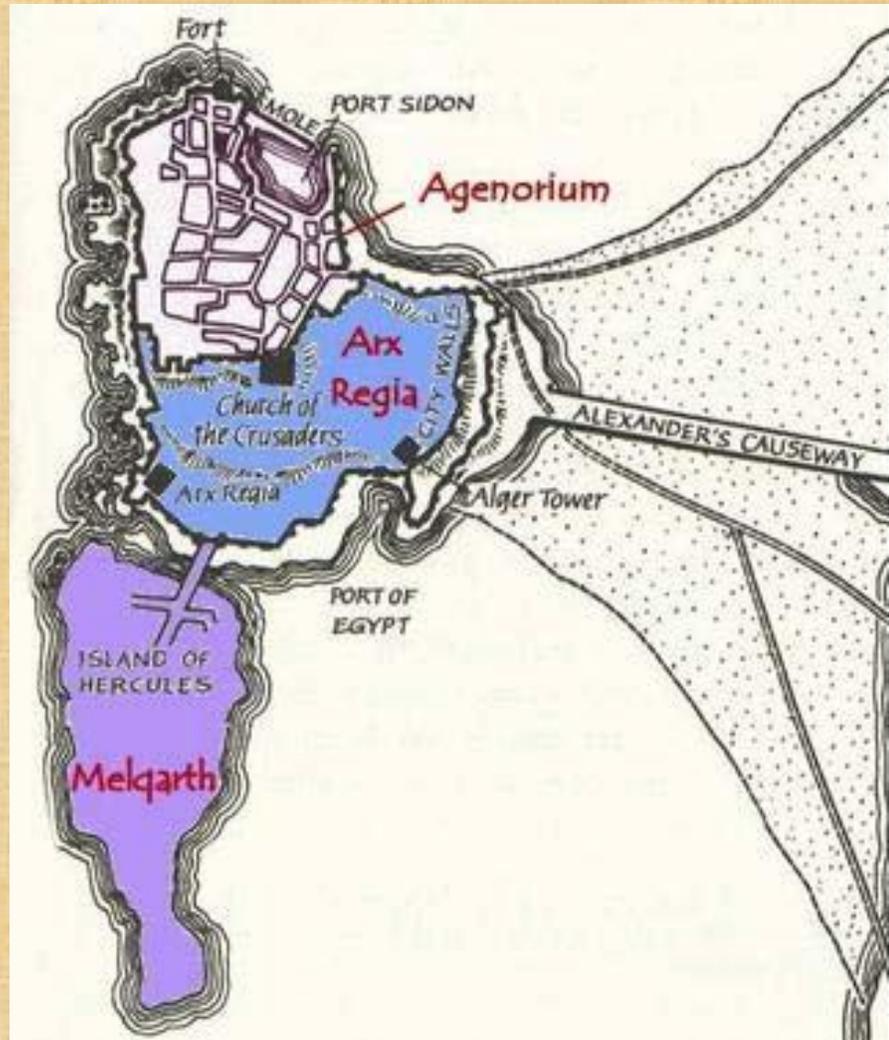
اما في زمن الاسكندر الاكبر فهو ردم المسافة بين الاثنين







حتي اصبحت صور بدل من مدينة ساحلية وجزيرة اصبحت جزء واحد



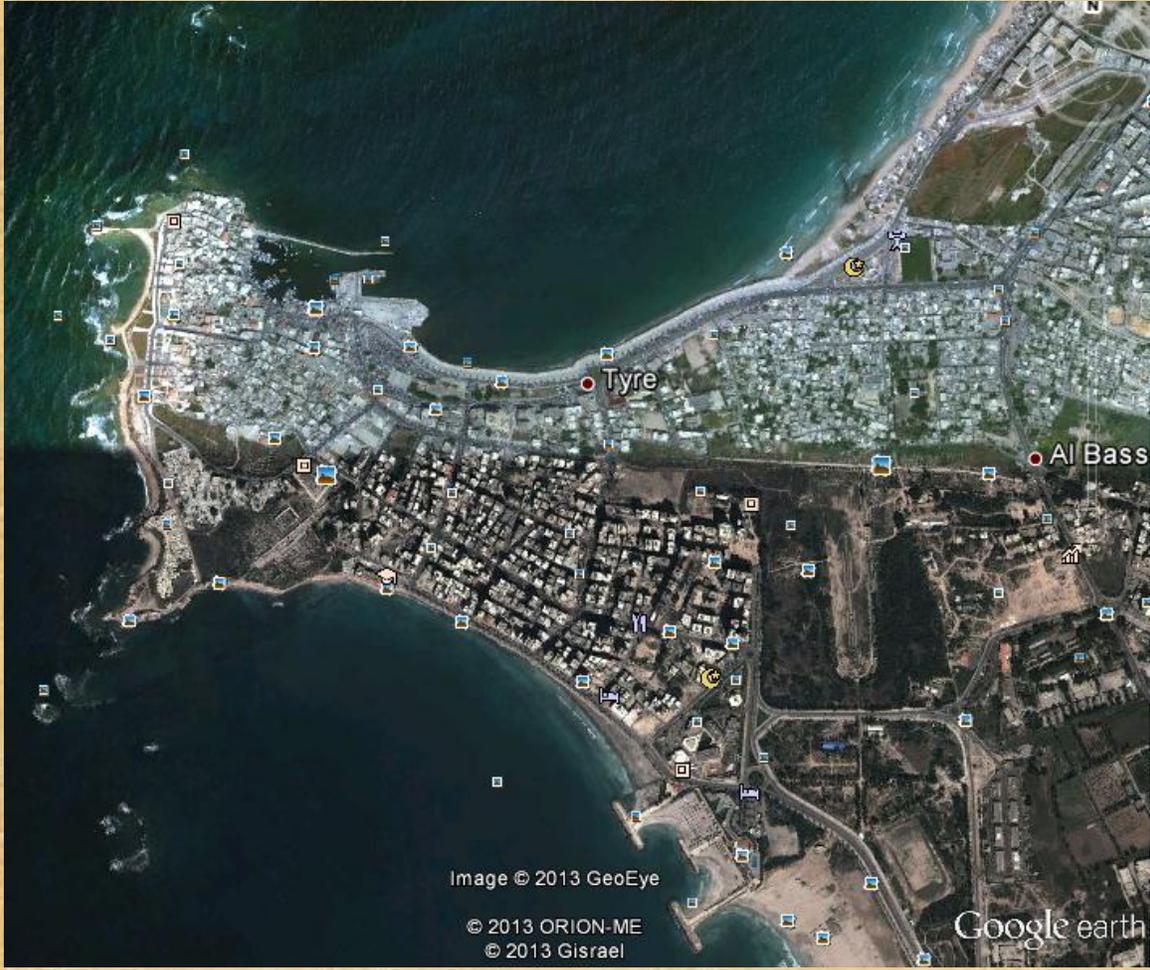
وهذا اثار الردم



اما المدينة الساحلية فشاطئها رملي



وهي حاليا



مر على شواطئها السيد المسيح (مت 15: 21-28)، (مر 7: 24-31) كما اتصل به قوم من صور (مر 3: 8، لو 6: 17). وقد دخلت المسيحية إليها في العصر الرسولي (أع 21: 3-4)، أما خطيئة صور فهي الطمع إذ استغلت خراب أورشليم؛ لقد شممت قائلة: "ههْ قد انكسرت مصاريع الشعوب، قد تحولت إليّ، أمتلئْ إذ خربتْ" [2]. كانت أورشليم أشبه بمصاريع (أبواب) الشعوب بأحد معنيين إما أنها كانت قوية كالأبواب المغلقة لا تقدر الشعوب أن تقهرها، فصارت مفتوحة على مصراعيها وخرية يدوسها الجميع، مفتوحة لصور كما لغيرها من الشعوب، وإما أنها (أورشليم) كانت

مركزاً للتجارة العالمية ويخربها انفتحت أمام صور لتغتصب منها كل عملائها وتغتني على حسابها،
لأن صور كانت تعيش على التجارة.

في الإصحاح السابق رأينا صورة لحقد الشيطان وشماتته ودمويته ورغبته في هلاك الإنسان، وهنا
نرى وسيلة من وسائله، ألا وهي المال الذي صار صنماً يعبد بدلاً من الله، فصور تمثل مملكة
المال في الأرض، ولكن لنلاحظ أنها ستخرب. وإبليس فعلاً جعل المال إلهاً يتكل عليه الإنسان بدلاً
من الله، ويرى فيه الإنسان الأمان والقوة والسلطة، وهدفاً يسعى إليه.

وندرس معاً نص النبوة

سفر حزقيال 26

26: 1 و كان في السنة الحادية عشرة في اول الشهر ان كلام الرب كان الي قائلا

26: 2 يا ابن ادم من اجل ان صور قالت على اورشليم هه قد انكسرت مصاريع الشعوب قد

تحولت الي امتلى اذ خربت

صور فرحت بنكبة اورشليم واقامت احتفلات لانهدام ابواب اورشليم لان تجارة اورشليم ستتحول

اليها وغالبا هذه النبوة قالها حزقيال في سنة خراب اورشليم

26: 3 لذلك هكذا قال السيد الرب هانذا عليك يا صور فاصعد عليك امما كثيرة كما يعلي البحر

امواجه

ونلاحظ لفظ مهم ان النبوة ليست عن نبوخذنصر وهجومه علي صور ولكن نبوات عن هجمات متكرره علي صور كامواج فيقول (عليك يا صور فاصعد عليك امما كثيرة كما يعلي البحر امواجه) وبالفعل هجم عليها نبوخذ نصر لفته طويله واستمر وفود جيوش من عنده كموج البحر ثم ايضا مادي وفارس

ثم الاسكندر الاكبر الذي ارسل هجمات متواصله وصله لدرجة ان جنوده كانوا ياخذون حجارة مدينة صور الساحليه ويبنوا بها جسر ارضي حتي وصلوا بحطام المدينة الي صناعة جسر ارضي يوصلهم الي جزيرة صور البحرية ثم السلوقه وبعدهم خضعت للرومان

(واعتقد ان هذا سيتكرر في قرب نهاية الزمان قرب زمن ابن الهلاك)

فالنبوات ليست عن نبوخذنصر فقط ولكن عن ما سيحدث بهم في خمس قرون متتاليه وهم بالفعل عانوا بشده من هجمات كثيره

هذا بالاضافه الي ان جيش نبوخذنصر كان مكون من امم كثيره فايضا النبوه عنها صحيحه وايضا انتظروا بخراب اورشليم من البحر زيادة مراكب التجار أتى لهم بدلاً منها أمواج تغرقهم. وبعد أن كانت صور مدينة جميلة جداً ستخرب تماماً

26: 4 فيخربون اسوار صور و يهدمون ابراجها و اسحي ترابها عنها و اصيرها ضح الصخر

اي عند انهزامها يهدمون ابراجها ويزيلون كل شئ حتى تراب ارضها حتي تعود الي ارض
صخرية قاحله ولكن لا تقول النبوة انه ساخذ منها ثروة كثيرة بل القليل وهذا دقة متناهية في
النبوة.

وهذا حدث في ايام نبوخذنصر بسبب طول الحصار وما عاناه بسبب هذه الحصار فعندما فتحها
من غيظه منها هدمها تماما وايضا تكرر نفس الامر في ايام الاسكندر الاكبر كما شرحت في
المقدمة

26: 5 فتصير مبسطا للشباك في وسط البحر لاني انا تكلمت يقول السيد الرب و تكون غنيمة
للامم

اي يصيرون محصورين في البحر ولا يجدوا مصدر للغذاء غير صيد السمك وهذا حدث في فرارهم
من نبوخذنصر الي جزيرة قبرص وايضا حدث نفس الامر في ايام الاسكندر الاكبر

26: 6 و بناتها اللواتي في الحقل تقتل بالسيف فيعلمون اني انا الرب

وفي الحقل هذا عن مدينة صور الساحليه وبالفعل نبوخذنصر في هجومه قتل كل الذين في

الحقول لكي لا يمدوا المدينة التي تحت الحصار بغذاء

ومن هنا يركز علي نبوخذنصر اكثر فيقول

26: 7 لانه هكذا قال السيد الرب هانذا اجلب على صور نبوخذراصر ملك بابل من الشمال ملك

الملوك بخيل و بمركبات و بفرسان و جماعة و شعب كثير

وهذا حدث بالفعل ونبوخذنصر هجم عليها بجيش كبير من ناحية الشمال

وهو يقول اسم نبوخذنصر بنطق اقرب الي النطق البابلي نبوخذراصر اي نبو خذر اصر اي نبو

حامي حدودي بالبابلي

26: 8 فيقتل بناتك في الحقل بالسيف و يبني عليك معاقل و يبني عليك برجاً و يقيم عليك

مترسة و يرفع عليك ترسا

وهذا حدث تفصيلا حسب ما كتب المؤرخون مثل يوسيفوس ومانديز وغيرهم

26: 9 و يجعل مجانق على اسوارك و يهدم ابراجك بادوات حربيه

وهذا ايضا حدث بالفعل

26: 10 و لكثرة خيله يغطيك غبارها من صوت الفرسان و العجلات و المركبات تتزلزل اسوارك

عند دخوله ابوابك كما تدخل مدينة مئغورة

ودخوله المدينة كان من الثغر الذي فعله بها بعد هروب معظم اهلها الي جزيرة قبرص

26: 11 بحوافر خيله يدوس كل شوارعك يقتل شعبك بالسيف فتسقط الى الارض انصاب عزك

وبالفعل الباقيين في المدينة قتلهم وحطم انصابهم اي تماثيل الهتهم

26: 12 و ينهبون ثروتك و يغنمون تجارتك و يهدون اسوارك و يهدمون بيوتك البهيجة و

يضعون حجارتك و خشبك و ترابك في وسط المياه

كلمة ثروة هنا في العبري חיל وتعني في الاصل جيش او ابطال او قوة وقليلًا ما تستخدم بمعنى ثروة فيقصد انهم يهد ابطاله.

الاشياء الباقية هم نهبها وهدم اسوارها ولكن اكبر خساره انهم سيطروا علي تجارتهم وكل من كان ياتي من تجار الي الشاطي كان يجد جيش نبوخذنصر في انتظاره بدل من شعب صور

وبعض الشعب لم يهرب الي جزيرة قبرص لان مساحة الجزيره صغير فهي فقط 142 فدان

فالباقى هم الذين قتلهم نبوخذنصر ونهب ثروتهم

26: 13 و ابطل قول اغانيك و صوت اعودك لن يسمع بعد

26: 14 و اصيرك كضح الصخر فتكونين مبسطا للشباك لا تبينين بعد لاني انا الرب تكلمت يقول

السيد الرب

وبالفعل صور استمرت صخره قاحله خربه لمدة سبعين سنه كما ذكر اشعياء تفصيلا

سفر اشعياء 23

14 وَلَوْلِي يَا سَفْنُ تَرَشِيشَ لِأَنَّ حِصْنَكَ قَدْ أُخْرِبَ.

15 وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ صُورَ تَنْسَى سَبْعِينَ سَنَةً كَأَيَّامِ مَلِكٍ وَاحِدٍ. مِنْ بَعْدِ سَبْعِينَ سَنَةً يَكُونُ

لِصُورَ كَأَغْنِيَةِ الزَّانِيَةِ:

16 «خُذِي عُودًا. طُوفِي فِي الْمَدِينَةِ أَيَّتَهَا الزَّانِيَةُ الْمُنْسِيَّةُ. أَحْسِنِي الْعُرْفَ، أَكْثِرِي الْغِنَاءَ لِكَيْ

تُذْكَرِي.»

17 وَيَكُونُ مِنْ بَعْدِ سَبْعِينَ سَنَةً أَنَّ الرَّبَّ يَتَّعَهُدُ صُورَ فَتَعُودُ إِلَى أُجْرَتِهَا، وَتَرْتَبِي مَعَ كُلِّ مَمَالِكِ
الْبِلَادِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ.

وبالفعل استمرت خربه لمدة سبعين سنة ثم اعيد بناؤهم وعادت لمجدها ولكنها خربت مره ثانيه
سنة 332 ق م علي يد الاسكندر الاكبر

26: 15 هكذا قال السيد الرب لصور اما تتزلزل الجزائر عند صوت سقوطك عند صراخ الجرحى
عند وقوع القتل في وسطك

وملاحظه هامه كما يذكر ان نبوخذنصر حاول ان يردم بعض من البحر ليبنى سد يوصل الي
جزيرة صور ولانه لم يكن يملك اسطول ولكنه لم يكمل هذا لانه اتعب رجاله جدا والذي اكمل هذا
الامر هو الاسكندر الاكبر

فالنبوة تحققت بالفعل وحطم نبوخذنصر ابراج واسوار مدينة صور الساحليه ولكنه لم ياخذ منها
غنيمة كثيره لانهم هربوا معظمها الي جزيرة قبرص و فقط قتل الباقين واخذ غنيمتهم ولكنه عاني
الكثير لمدة 13 سنة ولم ياخذ ما يعوض ما خسره في حصاره للمدينه طوال هذه المده
وايضا قدم لنا القس منيس عبد النور ادله علي فتح نبوخذنصر لصور

وقال «مناندر» الأفسسي في ترجمته للتواريخ الفينيقية إلى اللغة اليونانية، إن نبوخذنصر
حاصرها 13 عاماً لما كان أثوبال ملكاً عليها، وتكبّد جيشه المشقات، ثم استولى عليها. وبذلك
تحقق قول النبي إن نبوخذنصر استخدم جيشه «خدمة شديدة على صور، كل رأس قرع، وكل

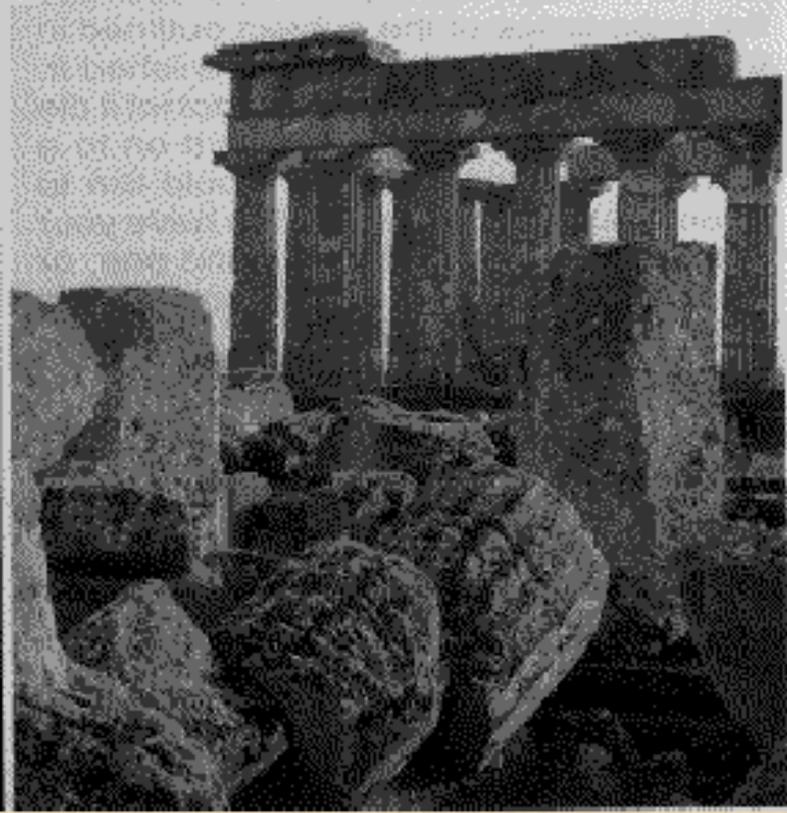
كتف تجرّدت» وهذا نتيجة للحصار الطويل. ونقل المؤرخ يوسيفوس عن تواريخ فينيقية أن الصوريين كانوا يأتون بملوكهم بعد هذا الحصار من بابل، لأن نبوخذنصر أسر ملوكهم وسباهم إلى بلاده، مما يدل على تمام إخضاع وإذلال صور وزوال ملكها.

أما ما ذكره النبي حزقيال من أن الملك نبوخذنصر لم تكن له ولا لجيشه أجرة، فلأنه لم يجن منها فوائد تُذكر، لأن ثروتها نُزفت من طول حصاره لها، وكانت الغنائم قليلة بالنسبة إلى ما تجشّمه مع جيوشه من الأتعاب. ومما يؤيد هذا قول العلامة إيرونيموس (جيروم): «قرأنا في التواريخ الأثورية أنه لما حاصر نبوخذنصر صور ولم يجد أهلها منفذاً للهروب والنجاة، ورأوا أنه لا بد من الوقوع في مخالفه، هربوا في مراكبهم إلى قرطاجنة، فإنهم كانوا أشهر الأمم في التجارة والملاحة. فهرب البعض منهم إلى بحر اليونان، والبعض إلى بحر أوجين. ولما رأى أهل صور أن أعمال الحصار كادت أن تتم على مرام أعدائهم، وتزعزعت أساسات الأسوار بضرب المجانق، نقلوا كل ما كان ثميناً من ذهب وفضة وثياب، وكل ما عند أشرافهم من الأمتعة الثمينة إلى المراكب، وذهبوا بها إلى الجزائر. فلما أخذ نبوخذنصر هذه المدينة لم يجد فيها شيئاً يكافئ تعبهم،

وايضا قدم جيل بعض الادله الاخرى

The siege began, according to Mr. Whiston (f), A.M. 3650 or before Christ 586; and was taken A.M. 3663 or before Christ 573; according to Bishop Usher, (g), it began A.M. 3419 or before Christ 585; and was taken A.M. 3432 or before Christ 572. The Phoenician historians make mention of the siege of Tyre by Nebuchadnezzar; and Berosus speaks of his subduing the whole country of Phoenicia, in which Tyre was; with whom agree Philostratus and Megasthenes (h):

وصورة لبعض الحطام التي يرجع تاريخها الي ايام نبوخذنصر وتدميره للمدينه



وايضا لوحه حجرية ملك قبرص يسجد لملك بابل



ومع ملاحظة انها مختلف عليها هل ملك قبرص يسجد لنبوخذنصر او اشورينيال

النبوة الثانية التي استشهد بها المشكك

النبوه هي انت اصلا عن مصر والاصحاحات من 29 الي 32 هو مجموعة نبوات عن مصر

فهو يقصد ان يقول بعد لنبواته عن مصر من خلال صور

29: 17 و كان في السنة السابعة و العشرين في الشهر الاول في اول الشهر ان كلام الرب كان

الي قائلا

29: 18 يا ابن ادم ان نبوخذنصر ملك بابل استخدم جيشه خدمة شديدة على صور كل راس قرع

و كل كتف تجردت و لم تكن له و لا لجيشه اجرة من صور لاجل خدمته التي خدم بها عليها

سمح الرب لنبوخذنصر ان يعاقب صور لاجل شرور صور الكثيره ونبوخذنصر كما شرحت كلفه

حصار صور لمدة 13 سنة الكثير وهو اخذ غنيمه منها ولكنه لم ياخذ الكثير مما يعوضه علي

سنين الحصار لان اهل صور هربوا بممتلكاتهم الثمينه الي الجزيره

ويقول كل راس اقرع بمعني سيلبسوا الخوذه فتره طويله جدا تجعل الشعر يقرع

وكل كتف تجردت اي ان رجال نبوخذنصر حملوا احمال كثيره وهي عدتهم الحربيه ومؤنهم

العسكريه طوال 13 سنة حتي تجردت الكتف من كثرة هذه الاحمال ولم ياخذوا اجرتهم في النهايه

ايضا من كثرة احمالهم للصخور علي اكتافهم التي ظلوا يرمونها في البحر ولكن لم ينجحوا في

عمل جسر يصلهم الي جزيرة صور.

29: 19 لذلك هكذا قال السيد الرب هانذا ابذل ارض مصر لنبوخذنصر ملك بابل فياخذ ثروتها و

يغنم غنيمتها و ينهب نهبها فتكون اجرة لجيشه

29: 20 قد اعطيته ارض مصر لاجل شغله الذي خدم به لانهم عملوا لاجلي يقول السيد الرب

طالما أن الله إستأجره فسيعطيه أجرته، وهي خيرات مصر الكثيرة، ولقد دخلها نبوخذ نصر على أنقاض حربها الأهلية وكانت مصر حينئذ بلا ملك قوى فهو هارب، فأخذها كفريسة سهله وغنية كأجر له.

لقد هاجم نبوخذ نصر مصر في السنة السابعة والثلاثين من ملكه (568-567 ق.م) ونال الكثير منها لكنها لم تصر ضمن مملكته فهو اكتفى بنهب ثروة كثيرة منها ولكن لم يبق هناك كثيرا.

اما عن موضوع هل بالفعل فتح نبوخذنصر مصر فقد افردت له ملف

هل بالفعل هاجم نبوخذنصر مصر وكسر انصاب بيت شمس ؟ ارميا 43: 8-13

في النهاية اريد ان اوضح انه هذه النبوة لها زمن اخر ستتم فيه ايضا وهو في اواخر الزمان والدليل علي ذلك كماله الاصحاح

سفر حزقيال 26

26: 19 لانه هكذا قال السيد الرب حين اصيرك مدينة خربة كالمدن غير المسكونة حين اصعد عليك الغمر فتغشاك المياه الكثيرة

26: 20 اهبطك مع الهابطين في الجب الى شعب القدم و اجلسك في اسافل الارض في الخرب الابدية مع الهابطين في الجب لتكوني غير مسكونة و اجعل فخرا في ارض الاحياء

26: 21 اصيرك اهوالا و لا تكونين و تطلبين فلا توجدين بعد الى الابد يقول السيد الرب

النبوة تقول انه في المستقبل سيسمح الرب بخراب المدينة ليس بنبوخذنصر ولا بغيره بل بان تغمر تحت المياه وتغمر تحت مياه البحر الكثيرة. ولو صح ما يقوله العلماء من ارتفاع منسوب المياه بسبب الاحتباس الحراري فبالفعل صور من ضمن المدن والمناطق التي ستغرق تحت سطح مياه البحر المتوسط.

وايضا في الاصحاح 27

27: 1 و كان الي كلام الرب قانلا

27: 2 و انت يا ابن ادم فارفع مرثاة على صور

27: 3 و قل لصور ايتها الساكنة عند مداخل البحر تاجرة الشعوب الي جزائر كثيرة هكذا قال

السيد الرب يا صور انت قلت انا كاملة الجمال

27: 4 تخومك في قلب البحور بناؤوك تمموا جمالك

27: 5 عملوا كل الواحك من سرو سنير اخذوا ارزا من لبنان ليصنعوه لك سوارى

27: 6 صنعوا من بلوط باشان مجازيفك صنعوا مقاعدك من عاج مطعم في البقس من جزائر كتيم

27: 7 كتان مطرز من مصر هو شراعك ليكون لك راية الاسمانجونى و الارجوان من جزائر اليشة

كانا غطاءك

27: 8 اهل صيدون و ارواد كانوا ملاحيك حكماؤك يا صور الذين كانوا فيك هم ربابينك

27: 9 شيوخ جبيل و حكماؤها كانوا فيك قلافوك جميع سفن البحر و ملاحوها كانوا فيك ليتاجروا

بتجارتك

27: 10 فارس و لود و فوط كانوا في جيشك رجال حربك علقوا فيك ترسا و خوذة هم صيروا

بهائك

27: 11 بنو ارواد مع جيشك على الاسوار من حولك و الابطال كانوا في بروجك علقوا اتراسهم

على اسوارك من حولك هم تمموا جمالك

27: 12 ترشيش تاجرتك بكثرة كل غنى بالفضة و الحديد و القصدير و الرصاص اقاموا اسواقك

27: 13 ياون و توبال و ماشك هم تجارك بنفوس الناس و بانية النحاس اقاموا تجارتك

27: 14 و من بيت توجرمة بالخيل و الفرسان و البغال اقاموا اسواقك

27: 15 بنو ددان تجارك جزائر كثيرة تجار يدك ادوا هديتك قرونا من العاج و الابنوس

27: 16 ارام تاجرتك بكثرة صنائعك تاجروا في اسواقك بالبهرمان و الارجوان و المطرز و البوص

و المرجان و الياقوت

27: 17 يهوذا و ارض اسرائيل هم تجارك تاجروا في سوقك بحنطة منيت و حلاوى و عسل و

زيت و بلسان

27: 18 دمشق تاجرتك بكثرة صنائعك و كثرة كل غنى بخمر حلبون و الصوف الابيض

27: 19 و دان و ياوان قدموا غزلا في اسواقك حديد مشغول و سليخة و قصب الذريرة كانت في

سوقك

27: 20 ددان تاجرتك بطنافس للركوب

27: 21 العرب و كل رؤساء قيدار هم تجار يدك بالخرقان و الكباش و الاعتدة في هذه كانوا

تجارك

27: 22 تجار شبا و رعمة هم تجارك بافخر كل انواع الطيب و بكل حجر كريم و الذهب اقاموا

اسواقك

27: 23 حران و كنة و عدن تجار شبا و اشور و كلمد تجارك

27: 24 هولاء تجارك بنفائس باردية اسمانجونية و مطرزة و اصونة مبرم معكومة بالحبال

مصنوعة من الارز بين بضائعك

27: 25 سفن ترشيش قوافلك لتجارتك فامتلات و تمجدت جدا في قلب البحار

27: 26 ملاحوك قد اتوا بك الى مياه كثيرة كسرتك الريح الشرقية في قلب البحار

27: 27 ثروتك و اسواقك و بضاعتك و ملاحوك و ربابينك و قلافوك و المتاجرون بمتجرك و

جميع رجال حربك الذين فيك و كل جمعك الذي في وسطك يسقطون في قلب البحار في يوم

سقوطك

27: 28 من صوت صراخ ربابينك تتزلزل المسارح

27: 29 و كل ممسكي المجذاف و الملاحون و كل ربابين البحر ينزلون من سفنهم و يقفون

على البر

27: 30 و يسمعون صوتهم عليك و يصرخون بمرارة و يذرون ترابا فوق رؤوسهم و يتمرغون

في الرماد

27: 31 و يجعلون في انفسهم قرعة عليك و ينتطقون بالمسوح و يكون عليك بمرارة نفس نحيبا

مرا

27: 32 و في نوحهم يرفعون عليك مناحة و يرثونك و يقولون اية مدينة كصور كالمسكتة في

قلب البحر

27: 33 عند خروج بضائعك من البحار اشبعت شعوبا كثيرين بكثرة ثروتك و تجارتك اغنيت ملوك

الارض

27: 34 حين انكسارك من البحار في اعماق المياه سقط متجرك و كل جمعك

27: 35 كل سكان الجزائر يتحIRON عليك و ملوكهن يقشرون اقشعرا يضطربون في الوجوه

27: 36 التجار بين الشعوب يصفرون عليك فتكونين اهوالا و لا تكونين بعد الى الابد

فكل هذا يؤكد ان كارثة بحرية ستحدث لصور

واعتقد ابن الهالك سيكون مسيطر علي صور في هذا الزمان لان هذا يفهم من الاصحاح 28

والمجد لله دائما